{ جبر } ... في أسماء اللّه تعالى [الجبّـَار] ومعناه الذي يـَقْهـَر العباد على ما أراد من أمْر ونـَهْي . يقال : جَبـَر الخـَلـْق وأجْبـَرهم وأجْبـَرَ أكْثـَرُ . وقيل هو العالي فوق خلـْقه وفـَعـّـَل من أبنـِية المبالغة ومنه قولهم : نخلة جَبـّـَارَة وهي العظيمة التي تـَفـُوت يدَ المُتـَناوِل .

- ومنه حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه [يا أمَة الجَبـّـَار] إِنـّـَما أضافها إلى الجَبـّـَار دون باقي أسماء اللّه تعالى لاخْتـِصاص الحالِ الـّـَتي كانت عليها من إظهار العـِطـْر والبـَخـُور والتـّـَبـَاهِي به والتـّـَبـَخـْتـُر في المشْيِ .

- ومنه الحديث في ذكر النار [حتى يـَضـَع الجَبـّـَار فيها قـَدَمه] المشهور في تأوِيله : أن المراد بالجبـّـَار اللّه تعالى ويشْهـَد له قولـُه في الحديث الآخر [حتـّـَى يـَضـَع ربـّـُ العـِزة فيها قـَدَمه] والمراد بالقـَدَم : أهلُ النـّـَار الذين قـَدـّـَمَهـُم اللّه تعالى لها من شِرَار خلـْقه كما أنّ المؤمنين قدَمُه الذين قـَدـّـَمهم للجنة : وقيل أراد بالجَبـّـَار ها هنا المُتـَمرّد الـْعـَاتِي ويشهد له قوله في الحديث الآخر [إنّ النار قالت : وُكـّلت بثـَلاثةٍ : بِمـَنْ جَعل مع اللّه إلهاً آخرَ وبكُلّ جبـّـَار عنيد وبالمُصـَوّـِرين] .

[ه] ومنه الحديث الآخر [كثـَافـَة جِلـْد الكافر أربعون ذراعا بِذرَاعِ الجبـّـَار] أراد به ها هنا الطـّـَويلَ . وَقيل المـَلِك كما يقال بذراع الملِك . قال القتيبي : وأحْسـَبه ملِكا من ملوك الأعاجم كان تـَامّ الذّراع .

(ه) وفيه [أنه أمَر امْرَأة فتـَأبـّـَت عليه فقال : دَعـُوها فإنها جَبـّـَارة] أي مُسْتـَكبِرة عاتِيـَة .

- وفي حديث علي رضي اللّه عنه [وجَبـّـَار القـُلوب على فِطـَرَاتِها] هو من جَبـَر العـَظـْمَ المكسور كأنه أقام القـُلوب وأثـْبـَتها على ما فـَطـَرها عليه من معرفته والإقْرار ؟ ؟ به شَقِيـّها وسعيدها . قال القتيبي : لم أجعلـْه من أجْبـَر لأنّ أفـْعـَل لا يـُقال فيه فـَعـّـَال . قـُلـْت : يكون من اللغة الأخرى يقال جَبـَرْت وأجْبـَرْت بمعنى قـَهرت .

(س) ومنه حديث خسْف جيْش البـَيْداء [فيهم المسْتـَبْصر والمجْبـُور وابن السّـَبيل] وهذا من جبرت لا من أجبرت .

- ومنه الحديث [سُبحان ذي الجَبـَرُوت والمـَلـَكُوت] هو فـَعـَلـُوت من الجَبـْر والقـَهـْر .

- والحديث الآخر [ثم يكون مُلك وجَبَرُوت] أي عُتُوّ وقَهْر . يقال : جَبّارٌ بَيّن الجَبَرُوّة والجَبَرِيّة والجَبَرُوت .

(ه) وفيه [جُرْح العَجْماء جُبَار] الجُبَار : الهَدَر . والعجماء : الدّابّة .

- ومنه الحديث [السّائمة جُبَار] أي الدابه الْمُرسَلة في رعْيها .

[ه] وفي حديث الدعاء [واجْبُرني واهْدِني] أي أغْنِني من جَبَر اللّه مُصِيبتَه : أي ردّ عليه ما ذَهَب منه وعوّضه . وأصْلُه من جَبْر الكَسْر